

قيم السلامة المرورية في مناهج التعليم العام

د. محمد سليمان الرويشد

الرياض

1430 هـ - 2009 م

١. قيم السلامة المرورية في مناهج التعليم العام

المقدمة

لا يمكن لأي مجتمع أن يغفل عن أهمية التوعية بالسلامة المرورية عبر مؤسساته المختلفة. وفي مجتمع ترتفع فيه نسبة الحوادث المرورية ويبلغ متوسط عدد القتلى عشرة أشخاص في اليوم الواحد بينما يبلغ متوسط عدد المصابين عشرين مصاباً، يتحتم على مؤسساته أن تجعل التوعية بالسلامة المرورية في أوليات اهتماماتها ويأتي في طليعة تلك المؤسسات البيت والمدرسة.

وتحاول هذه الورقة التعرف على الجهود التي تبذل من خلال مراحل التعليم العام في هذا المجال ومرئيات الأطراف المشاركة في العملية التعليمية حولها ومن ثم الخروج ببعض التوصيات التي قد تسهم في تدعيم تلك الجهود وتعزيزها.

١. ١ دور التربية والتعليم في السلامة المرورية

تشير إحصائيات الحوادث المرورية إلى أن ٨٥٪ منها يتسبب فيها الإنسان بينما تعود أسباب النسبة الباقية (١٥٪) إلى أسباب أخرى منها المركبة والطريق، وهذا يؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية والتعليم في الحد من تلك الحوادث من خلال التوعية بالسلامة المرورية وهو أمر تتفق عليه توصيات جميع المؤتمرات والندوات المرورية.

فللتربية والتعليم دور لا ينكر في غرس المفاهيم وإكساب المهارات وتنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بكل مجال من مجالات الحياة ومنها السلامة المرورية .

ومن هذه المفاهيم والمهارات والاتجاهات ما هو عام ويخدم معظم أو كل المجالات بينما يرتبط بعضها بمجال محدد .

ومما سبق يتضح لنا أن التربية والتعليم قد تسهم بدور كبير في مجال التوعية بالسلامة المرورية ويتعاضد هذا الدور وتزداد كفاءته عند الأخذ في الاعتبار ما يلي :

- ١ - منح كل مجال من المجالات الثلاثة (المعرفي والمهاري والوجداني) القدر نفسه من الاهتمام والعناية .
- ٢ - تصنيف وتقديم تلك المفاهيم والمهارات والقيم بما يتلاءم مع العمر الزمني والذهني للمتلقي وطبيعة المادة الدراسية .
- ٣ - تضمين الأهداف التعليمية أهدافاً تتعلق بالسلامة المرورية بشكل واضح ومباشر .
- ٤ - عقد دورات تدريبية مرورية (قصيرة المدى) للمعلمين لتزويدهم بما يساعدهم في التوعية بالسلامة المرورية .
- ٥ - الاستفادة من الوسائل والتقنيات الحديثة وتوظيف الزيارات الميدانية للتوعية بالسلامة المرورية .
- ٦ - التنسيق والتكامل بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية الأخرى بما يسهم في ترشيد الجهود والنفقات .

١. ٢. واقع السلامة المرورية في مناهج التعليم العام

المقصود بالمنهج كل ما تقدمه المدرسة من برامج وأنشطة داخل المدرسة وخارجها.

وفي ورقة عمل الوزارة عام ١٤١٨ هـ وتقريرها عام ١٤٢٧ هـ بيان بالجهود المبذولة من قبل الوزارة في مجال التوعية بالسلامة المرورية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وبرامج التوجيه والإرشاد التي تعكس واقع السلامة المرورية في مناهج التعليم العام ويمكن تلخيصها بما يلي :

١. ٢. ١. المقررات الدراسية

ضمنت المفاهيم والمهارات والقيم في مجال السلامة المرورية في المقررات المدرسية في مراحل التعليم العام (الابتدائي والمتوسط والثانوي) بما يتناسب مع خصائص كل مرحلة وطبيعة المادة الدراسية ورصدت الوزارة ذلك في جدول تفصيلي (أنظر الملحق رقم ١ والملحق رقم ٢)

١. ٢. ١. الأنشطة الطلابية

نفذت الوزارة عدداً من الأنشطة المتنوعة ذات العلاقة بالسلامة المرورية، واشتملت على المسابقات وإقامة المحاضرات والندوات والمعارض وتنفيذ الزيارات الميدانية والمشاركة في الأسابيع المرورية، والبدء بتنفيذ مشروع المدن المرورية المصغرة في بعض المدارس لتقديم عروض حية ودورات تدريبية على القيادة الآمنة وأهمية الالتزام بها، والتأكيد على أن تشتمل محتويات المكتبة المدرسية مجموعة من الكتب المتعلقة بالسلامة المرورية (أنظر الملحق رقم ٣)

١. ٢. ٣. التوجيه والإرشاد

تتمثل جهود التوجيه والإرشاد في مجال التوعية بالسلامة المرورية في إصدار وتوزيع النشرات والمطويات والكتيبات الإرشادية ووضع اللوحات التي تساعد في تحقيق الهدف وتدوين عدد من الرسائل التربوية المناسبة في هذا المجال في صفحات مذكرة التوصيات المدرسية . للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومفكرة الطالب للمرحلة الثانوية ، وكذلك مشاركة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في عرض بعض الرسائل الإرشادية على اللوحات الإلكترونية في الملاعب الرياضية .

وباستعراض جهود وزارة التربية والتعليم في مجال التوعية بالسلامة المرورية نستطيع القول وباختصار أن هناك اهتماماً واضحاً بالسلامة المرورية ولكنه اهتمام محدود التأثير . والأمل كبير فيما وعد به تقرير الوزارة (١٤٢٧هـ) حول العمل على تدارك ذلك في المناهج الجاري تنفيذها .

١. ٣. مرئيات الأطراف المشاركة في العملية التعليمية

اختصاراً للوقت وللوصول إلى الرأي بصورة مباشرة، تم عقد ندوة حوارية لعينة ممثلة من الأطراف المشاركة في العملية التعليمية (معلمون - أولياء أمور - طلاب) للتعرف على مرئياتهم حول حجم اهتمام المناهج التعليمية بالسلامة المرورية من خلال المقررات والأنشطة المدرسية ، ومدى تأثير ذلك على السلوك المروري للفرد، ويمكن تلخيص أهم مرئياتهم فيما يلي :

- ١ - يرى المعلمون والطلاب أن مقررات وأنشطة التعليم العام تهتم بالتوعية بالسلامة المرورية ولكن يتفقون على أن التأثير على السلوك المروري للطالب مازال دون المستوى المطلوب ويعزي المعلمون ذلك إلى ضعف بناء تلك البرامج والأنشطة .
- ٢ - أكد المعلمون على أهمية تنظيم دورات تدريبية للسلامة المرورية تعزز دور المعلم في التوعية بالسلامة المرورية .
- ٣ - دعا المعلمون إلى أهمية توفير الوسائل التعليمية المعينة لهم وخصوصاً الأفلام التعليمية .
- ٤ - اتفق أولياء الأمور والطلاب على أهمية الزيارات الميدانية وخصوصاً للمستشفيات وكذلك الأفلام التوعوية في هذا المجال .
- ٥ - أكد أولياء الأمور على أهمية إشراكهم في تنفيذ بعض الأنشطة والبرامج .
- ٦ - اتفق الجميع على عدم الحاجة إلى أفراد التوعية بالسلامة المرورية كمادة لوحدها والاكتفاء بطرحها في المقررات المدرسية بما يتفق مع طبيعة المقرر وأن يكون التخصيص في مجال الأنشطة الطلابية .

التوصيات

تكتفي هذه الورقة بتوصية تكررت في أكثر من ندوة وفي عدة مؤتمرات مرورية وتنص على «إدخال مفاهيم السلامة المرورية في مناهج التعليم» ولكن ولقناعتنا بجهود وزارة التربية والتعليم في هذا المجال وبناءً على استعراض ما تم إنجازه ومرئيات الأطراف المشاركة في العملية التعليمية سنحرر نص التوصية السابقة لتصبح توصيه هذه الورقة هي «إعادة صياغة

مفاهيم وسلوكيات وقيم السلامة المرورية وتوظيفها بشكل مناسب في مناهج التعليم العام» وفقاً للآلية التالية :

١ - أن تشكل لجنة من التربويين والخبراء المروريين لتحديد الأهداف التعليمية للسلامة المرورية واقتراح المقررات والبرامج والأنشطة المخصصة لتلك الأهداف .

٢ - يتم تضمين تلك الأهداف والمقررات والبرامج والأنشطة في مقررات وبرامج وأنشطة صفوف مراحل التعليم بما يتفق مع طبيعة المواد الدراسية والأنشطة ويتناسب مع العمر الزمني والذهني لطلاب كل صف .

٣ - عقد دورات تدريبية (قصيرة المدى) للمعلمين لتعريفهم بالأهداف وتدريبهم على الأنشطة .

٤ - توفير الوسائل والإمكانات اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة .

٥ - العمل على مشاركة رجال المرور وأولياء الأمور في تنفيذ بعض البرامج والأنشطة .

المراجع

المراجع

السيف، خالد، وآخرون «برنامج تعليم سلامة المرور في كليات التربية»
الجزء الأول والثاني، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،
الرياض، ١٤٢٢هـ.

آل شارع، عبد الله، وآخرون «دراسة إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات
المرحلة المتوسطة للتعليم العام» مدينة الملك عبد العزيز للعلوم
والتقنية، الرياض، ١٤١٤هـ.

وزارة المعارف، «السلامة المرورية في التعليم بين الإنجاز والتطلع» ورقة
عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول لسلامة المرورية، ١٤١٨هـ،
غير منشورة.

وزارة التربية والتعليم، «تقرير حول تحقيق توصية المؤتمر الوطني للسلامة
المرورية» بشأن إدخال مفاهيم السلامة المرورية في مناهج التعليم
العام ١٤٢٧هـ، غير منشور.

الملاحق

الملحق رقم (١) السلامة المرورية في المقررات المدرسية

المادة	الصف	الموضوع	عدد الصفحات	أرقام الصفحات	طرق العرض مباشر/ غير مباشر	ملاحظات
قراءة	١ ابتدائي	في الطريق	٢	٨٧-٨٦	مباشر	
علوم	١ ابتدائي	الوقاية والسلامة - المنشأة	٤	٤٣-٤٠	غير مباشر	
علوم	١ ابتدائي	الوقاية والسلامة - قواعد المرور	٤	٤٣-٤٠	مباشر	
علوم	١ ابتدائي	الوقاية والسلامة - آداب المرور	٤	٤٣-٤٠	مباشر	
علوم	١ ابتدائي	الوقاية والسلامة - مفهوم السلامة	٤	٤٣-٤٠	مباشر	
علوم	١ ابتدائي	الوقاية والسلامة - الحوادث	٤	٤٣-٤٠	غير مباشر	
علوم	٢ ابتدائي	ماذا يضيء الشارع ؟	١	٥٣	غير مباشر	
علوم	٢ ابتدائي	إشارات السير	١	٦٦	مباشر	
قراءة	٢ ابتدائي	إشارات المرور	١	٧٥-٧٣	مباشر	
قراءة	٣ ابتدائي	المواصلات في بلادنا	٦	٩٩-٩٤	غير مباشر	
قراءة	٤ ابتدائي	الطريق للسائرين	٢	٩٤-٩٣	مباشر	
تربية وطنية	٤ ابتدائي	النظام في المرور	٢	٤٢-٤١	مباشر	
تربية وطنية	٤ ابتدائي	أنواع الأخطار	٢	٤٧-٤٦	مباشر	
جغرافيا	٥ ابتدائي	طرق المواصلات الرئيسية بالملكة	٨	٣٠-٢٣	مباشر	
تربية وطنية	ابتدائي	المواصلات	٢	٤٣-٤٢	مباشر	
تاريخ	ابتدائي	التنمية الاقتصادية - شبكات الطرق	١	٥٦	مباشر	
تاريخ	ابتدائي	التنمية الاقتصادية - تنظيم الطرق	١	٤٢	مباشر	
علوم	ابتدائي	الحوادث	٥	٩٠-٨٦	مباشر	
قراءة	ابتدائي	حوادث المرور	٣	٩٣-٩١	غير مباشر قصيدة	
إملاء	ابتدائي	السرعة	١	٧	مباشر	الفصل ٢
إملاء	ابتدائي	إشارة المشاة	١	٩	مباشر	الفصل ١
قواعد	ابتدائي	أحمد وقيادة السيارة	١	٢١	مباشر	

المادة	الصف	الموضوع	عدد الصفحات	أرقام الصفحات	طرق العرض مباشر / غير مباشر	ملاحظات
قراءة	١ متوسط	حوادث المرور	١	٩١	مباشر	قصيدة
قراءة	١ متوسط	المشي في الطريق	٣	٣٦-٣٤	مباشر	
تربية وطنية	١ متوسط	الإسعافات الأولية	١	٥١	مباشر	
تربية وطنية	١ متوسط	الاتصال بالإسعاف وغيره	١	٥٢	غير مباشر	
إنجليزي	١ متوسط	إنقاذ مصاب	١	١٠٠	غير مباشر	
إنجليزي	٢ متوسط	التعاون مع رجال الأمن	٢	١٣٨-١٣٧	مباشر	
إنجليزي	٢ متوسط	الإسعاف	١	١٠٩	مباشر	
إنجليزي	٢ متوسط	إشارات المرور	٢	٣٦-٤	مباشر	
إنجليزي	٢ متوسط	انظر هذه العلامات	١	٤	مباشر	
إنجليزي	٢ متوسط	قيادة الدراجات	١	٩٤	مباشر	
إنجليزي	٣ متوسط	عسير الجميلة - الطرق ، المشاة	١	٧١	مباشر	
إنجليزي	٣ متوسط	ماذا سيفعل - قواعد المرور	١	٣٤	مباشر	
إنجليزي	٣ متوسط	النقل	٢	٨٥-٨٤	مباشر	
قراءة	٣ متوسط	فن القيادة	٤	٣٦-٣٣	مباشر	الفصل ١
إنجليزي	١ ثانوي	علامات السير	١	٣٣	غير مباشر	
إنجليزي	١ ثانوي	آداب السير	١	١٥	مباشر	
تربية وطنية	١ ثانوي	في قيادة السيارة	٢	٥٤-٥٣	مباشر	
حديث	١ ثانوي	إمطة الأذى عن الطريق	٢	٣٣	غير مباشر	ط: ١٤٢٦هـ
إنجليزي	٢ ثانوي	الطريق	١	٣٣	مباشر	
إنجليزي	٢ ثانوي	قواعد المرور	٢	٧-٦	مباشر	
تاريخ	٣ ثانوي	المواصلات والاتصالات	٥	١١٩-١١٥	مباشر	
تاريخ	٣ ثانوي	المواصلات البرية والجوية	٥	١١٩-١١٥	مباشر	
حديث	٣ شرعي	وجوب الانقياد لنظام المرور	١	١٣٨	غير مباشر	
رياضيات	عام	توجيه بأن السرعة ١٠٠ كم	-	-	غير مباشر	ط: ١٤٢٦هـ

الملحق رقم (٢) نماذج من القيم المرورية في المقررات المدرسية

القيمة	النص	الصف الفصل	الكتاب	الصفحة	الموضوع
السلامة المرورية	لو قطعت الإشارة الحمراء !!! لحدث ما لا تحمد عقباه	ثاني ثانوي الفصل الثاني	النحو والصرف	١٤	تأكيد الحث على الالتزام بأنظمة المرور
	إذا رأيت زميلك يقود سيارته وهو مسرع . ماذا تقول له ؟	ثاني ثانوي الفصل الثاني	النحو والصرف	٨٦	
	وقد يكون مع المستعجل الزلل	ثاني ثانوي	البالغة والنقد	٤٥	الحث على عدم التسرع
	السيارات كثيرة في المدن والقرى ولها منافع ومضار والسبب في كثر كوارثها وجراة السائقين وتهاونهم في كل يوم حادثه وبكل مكان كارثة .	الأول ثانوي	النحو والصرف	٦٢	مقطوعة كاملة عاجلت موضوع الحوادث من جراء السيارات
	يا قائد السيارة لا تتهور يا سائق لا تسرع في السير	الثالث ثانوي	النحو والصرف	٢٠ - ١٧	الحث على إتباع أنظمة المرور
	أحث زميلي على الالتزام بأنظمة المرور	الثالث ثانوي	النحو والصرف	٣٢	تأكيد مفهوم الأمن والوعي المروري لدى الطالب بحثه على الالتزام بأنظمة المرور
	الأطفال يمشون على الأرض ويعبرون الشارع بأمان وشرطي المرور ينظم السير	الثاني ابتدائي الفصل الثاني	قراءة	١٥٥	إرشاد الطالب إلى أنه رجل المرور الأول وحث الطالب على التقيد بأنظمة السلامة
	الشرطي هو الرجل الذي ينظم المرور	الثالث ابتدائي الفصل الثاني	إملاء	١٩	ترغيب الطالب في المشاركة في التوعية المرورية ببيان جهود رجال المرور لحماية الأنفس
	يحافظ على الطريق وينظم المرور فمن هو ؟	السادس إبتدائي	قواعد	١٢٨	ترغيب الطالب ببعض القيم للسلامة المرورية أثناء شرح الدرس

القيمة	النص	الصف الفصل	الكتاب	الصفحة	الموضوع
السلامة المرورية	(التاء المفتوحة) قطعة كاملة تحدث عن التوعية المرورية ومنها: - الإشارة الحمراء وسأنتظر حتى تضيء باللون الأخضر الذي يسمح بالعبور للمشاة	الأول متوسط	إملاء	١٠	تأكيد السلامة المرورية من خلال الالتزام بإشارات المرور الضوئية وأنظمة المرور بشكل عام
	السائقون يعيقون المرور بسياراتهم	الأول متوسط	قواعد	١٤	تأكيد السلامة المرورية من خلال توجيه الطلاب لعدم إعاقة حركة المرور
	قال الشاعر قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل	الثالث متوسط	النصوص	١٦٩	التأني في بعض المواقف يقود إلى السلامة وخاصة فيما يتعلق بأنظمة المرور
	لا تعرقل حركة المرور أيها السائق	الثاني متوسط	قواعد اللغة العربية	٢١	تأكيد مفهوم السلامة من خلال عدم عرقلة حركة المرور
	طلب كتابة موضوع عن: (حادث مروري)	الثاني متوسط	قواعد اللغة العربية	٢٥	تأكيد مفهوم السلامة من خلال عدم عرقلة حركة المرور
	سلامة السير (موضوع كامل يتحدث عن سلامة السير)	ثاني ثانوي	مطالعة	٩٦-٩٥	غرس قيمة السلامة المرورية في أذهان الطلاب من خلال استعراض سلامة السير والأخطار التي تسببها وسائل النقل المختلفة والجهود التي تبذلها الدولة في سبيل التخفيف من وقوع الحوادث واستعراض لبعض جهود الدولة في إمكانات تصنيع السيارات

القيمة	النص	الصف الفصل	الكتاب	الصفحة	الموضوع
السلامة المرورية	أوقف شرطي المرور المخالف إيقافاً	الثالث متوسط	قواعد اللغة العربية	٣٦	المخالفات المرورية تؤدي إلى كوارث إنسانية والسلامة المرورية تأتي من الالتزام بالأنظمة المرورية
	تجاوزت الشارع وأنت متنبه سر في الشارع متيقظاً حذر السيارات	ثاني متوسط الفصل الثاني	قواعد اللغة العربية	٩٦-٥٠	التأكيد على بعض قواعد السلامة المرورية ومنها الحذر عند عبور الشارع
	نص يتحدث عن وقوع حادث مروري ومنه : - الشارع واسع ومخطط - ارتطمت السيارة بشجرة كبيرة - هناك إشارة مرور ضوئية - السائق كان مسرعاً - ذهب السائق ضحية السرعة وعدم الالتزام بأنظمة المرور	الأول متوسط	إملاء	٩	تأكيد قيمة السلامة المرورية خاصة التحذير من السرعة الزائدة
	مقطوعة تتحدث عن السلامة المرورية من خلال موقف ابن ووالده ومنها : - قاد السيارة وسط الشارع فحصل حادث وعرقل حركة السير . - التحق أحمد بمدرسة تعليم القيادة - أحمد قيادته نظامية	الأول متوسط الفصل الثاني	قواعد	٢٤	تأكيد قيمة السلامة المرورية من خلال القيادة بشكل نظامي

الملحق رقم (٣) السلامة المرورية في المكتبات المدرسية

للقراءة الحرة دور مهم في التوعية والتثقيف , وقد أولتها الوزارة أهميتها حيث عملت على تأمين كتب ثقافية وإرشادية للمكتبات المدرسية والعامة من ضمنها كتيبات تشتمل على بعض المفاهيم التوعوية عن سلامة الطالب والسلامة المرورية بشكل خاص مثل : سلسلة كتيبات (سلامة الطالب) عددها (١٨) كتيباً إرشادياً وبعض الأجزاء حول سلامة الطالب في الطريق مثل :

- | | | |
|------------------|------------------|---|
| ١ - سلامة الطالب | الجزء الأول | سلامة الطالب في الطريق |
| ٢ - سلامة الطالب | الجزء الثاني | سلامة الطالب في الطريق |
| ٣ - سلامة الطالب | الجزء الثالث | سلامة الطالب في الطريق |
| ٤ - سلامة الطالب | الجزء الخامس عشر | العودة للمنزل بلا حوادث |
| ٥ - سلامة الطالب | الجزء السادس عشر | في ركوب الدراجة |
| ٦ - سلامة الطالب | الجزء السابع عشر | في ركوب الدراجة |
| ٧ - سلامة الطالب | الجزء الثامن عشر | في ركوب الدراجة |
| ٨ - السلامة | الجزء الثاني | السلامة في الطريق
سيارتك أخطار مخيفة |
| ٩ - السلامة | الجزء الثالث | السلامة في الطريق |
| ١٠ - السلامة | الجزء الرابع | السلامة في الطريق |
| ١١ - السلامة | الجزء الخامس | إشارات السلامة |

